نزعة الميكافيلية لدى طلبة الجامعة

الفصل الاول

م.م : حيدر مهدي احمد
جامعة البصرة / كلية الاداب

أولاً : مشكلة البحث

يحتل موضوع الطبيعة البشرية مركزا ملما في علم النفس ذلك أن اعتقاداتنا حول الطبيعة البشرية هي التي تؤثر على سلوكنا وكذلك تؤثر في أحكامنا على سلوك الآخرين .

ان الاهتمام بموضوع الطبيعة البشرية يمتد عبر تاريخ طويل منذ فلاسفة الإغريق واهتماماتهم بالسياسة والمجتمع .

لقد بزغت خلال هذا التاريخ ثلاث تصورات للطبيعة البشرية ضمن المنحى النفسي – الاجتماعي وهذه التصورات هي فلسفات الطبيعة البشرية والمذهب الميكا فيلي والنظريات النفسية (wright sman,1976,p87) .

يتضح المذهب الميكا فيلي من خلال نظرة الفرد الى العالم حوله واعتقاده عن طبيعة الانسان فالشخص الذي يعتقد وجهة النظر الميكا فيلية التي تشمل توجه الفرد لاستغلال الآخرين والتلاعب بهم من اجل اهدافه الأنانية دون المبالاة بالأخلاق أو الالتزام المبدئي .

ومصطلح الميكافيلية له استخدام واسع من استعمله كمفهوم يدل على الاتجاه الى مفهوم له استخدام سلوكي وان كان اغلب علماء النفس الاجتماعي يفضلون استخدامه كاستعداد شخصي (ojha,2007,p285) .

فنحن عندما نطلق كلمة ميكافيلي فأنها تثير إيحاء أو تصور يتعلق بكل ما يتعلق بالمراوغة والخدع والانانية ((ان الغاية تبرر الوسيلة)) وليس هناك رادع اخلاقي (Rauth mann,2012,p345) .

وأنه في عصرنا الحاضر الذي يتسم بالتعقيد ومحاولة الوصول الى نتائج سريعة وتحقيق أهداف كبيرة بأقل جهد كل ذلك يجعل الأفراد يميلون بأن يتخذوا أي أسلوب او وسيلة بغية تحقيق اهدافهم وان اهدافهم ان كانت بعض هذه الاساليب تخرق القيم الأخلاقية .

تعتبر الميكا فيلية سمة شخصية لها تأثير في الحياة الاجتماعية يتضح ذلك من كونها اصبحت سمة مطلوبة في الكثير من المهن والاعمال الادارية ويتضح ذلك من قلة الاهتمام بالمصلحة العامة وبحقوق ومطالب المواطنين (supper,1974,.p.s)

لقد أنتبه الباحثون الى علاقة بعض سمات الشخصية مع الميكافيليه فعلى الرغم من اساليب التنشئة الاجتماعية تفسر نسبة من التباين لا بأس بها لكن الأفراد يبدون درجات مختلفة من الميكا فيليه تبعاً أيضاً لسماتهم الشخصية (wright sman,1976,p87)